

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 59 \$ حرف اللام \$ لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلاثي .
ثم الصنعاني خطيب صنعاء واحد مشاهير علمائها نشأ بثلا وأخذ العلم عن جماعة من أهلها
ثم ارتحل إلى صنعاء وأخذ عن جماعة من العلماء وأكثر من ملازمة السيد العلامة القاسم بن
محمد الكبسي وبه انتفع وأخذ عن القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وبرع في جميع العلوم
لا سيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من المبرزين وبعد ارتحاله إلى صنعاء جعله الإمام
المهدي العباس بن الحسن خطيبا بجامع صنعاء فاستمر على ذلك حتى مات الإمام المهدي ثم
استمر في خلافة الإمام مولانا خليفة العصر المنصور با حفظه إلى أن مات في يوم السبت
سادس شعبان سنة 1211 إحدى وعشرين ومائتين وألف فاقام مولانا في الخطابة ابن صاحب
الترجمة العلامة الخطيب المصقع أحمد بن لطف الباري كما تقدم في ترجمته وكان صاحب
الترجمة متفردا في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بخاصة النفس والاقبال على العبادة
والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن الناس إلا فيما لا بد منه
وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات لاسيما بما فيه تبعة كالغيبة والنميمة فإنه لا يحفظ عنه
في ذلك شيء بل لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو بإملاء تفسير كتاب الله وأحاديث رسول
الله وليس له التفات إلى شيء من أحوال بني الدنيا ولم يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة
ولوعظه في القلوب وقع ولكلامه في النفوس تأثير مع فصاحة زايدة وحسن سمت ورجاحة عقل
وجمال هيئة ونور شيبة وملاحة